ـ(323)ـ المسيحية إلا انه يعتبر اليوم أب للتعددية الدينية في العالم. تعريفها ذكروا لتعريف التعددية تعاريف عدة أهمها ما ذكره الدكتور سروش حيث يقول: ان التعددية الدينية تعبر عن ذلك التنوع وتلك الكثرة الحاصلة في الإفهام الدينية ولا يمكن بأي نحو التوحيد بينها(1)، ومن ناحية أخرى يعرف الدكتور نهاوسن التعددية بأن لها نتيجة ومحصول البروتستانية الليبرالية، وان كان التعريف الأول ناظراً لماهية التعددية في حين يحاول التعريف الثاني أن يضع التعددية في موقعها داخل حركة تاريخ الأديان فانه يمكن لنا أن نذكر عناصر التعددية وملازماتها. العنصر الأول الذي تقوم عليه التعددية هو تنوع الأديان حيث لم يكن ويعسر مستقبل أن يتحرك الإنسان باتجاه دين دون غيره. القول بحرية التدين واتباع أي مذهب فلا مرجّح غير الوثنية ذاتها ولوازمها تتمحور حول منح المصداقية لكل الأديان والاعتراف بأحقية كل التجارب الدينية وهذا هو اللازم الذي سيكون جوهر هذه الدراسة. تقسيم التعددية الدينية وآثاره إن أكمل المشاريع ما كان يخاطب المعرفة ويوجه السلوك تماشياً مع الجوانب التي يحملها الكيان الإنساني وتبعاً لذلك سنحاول أن نقوّم الإنسان في معرفته وتحركه في سلوكه لذلك رأينا أن نقسّم البحث إلى جانب معرفي وآخر سلوكي وأطلقنا على دراسة التعددية في الجانب الأول اصطلاح التعددية الدينية المعرفية وفي الجانب الثاني أحكام التعددية الاجتماعية.

_____

1 ـ مجلة كيان عدد 36 ص 2.